## محاضرة في: المثنى والملحق بالمثنى

***1/– المثنى:*** المثنى اسم ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى فأغنى المثنى بذلك عن العاطف والمعطوف بزيادة ألفٍ ونون أو ياء ونون، وكان صالحاً لتجريده منها، نحو: (طالبٌ وطالبٌ = طالبانِ).

***2/– الملحق بالمثنى:*** هو ما جاء صورة المثنى ولم يكن صالحا لتجريجه من الألف والنون أو الياء والنون بسبب فقده أحد الشروط الخاصة بالمثنى الحقيقي؛ ومنه:

أ– ما دلّ على اثنين مختلفين في اللفظ والمعنى كالأبوين للأب والأم، والعمرين لعمر ابن الخطاب وأبي بكر رضي الله عنهما، والقمرين للقمر والشمس.

ب– كلا وكِلتا، واثنانِ واثنتان وثلتان.

جـ– ما سُمِّي بالمثنى كالحسنين وشعبان، حيث يأتي مفردا في المعنى ومثنى في اللفظ؛ فتقول:

– جئتُ بِشعبانَ = (مجرور بالفتحة = إعراب المفرد).

### *3/ إعراب المثنى والملحق به:*

**1–** يُرفَع المثنى بالألف نيابة عن الضمة ويُنصَبُ ويُجرُّ بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة مثل:

*جاء رجلان، مررْتُ بِرجُليْنِ؛ والنون فيه عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وبقيت النون مع ال التعريف لأنّ دخول ال التعريف على المثنى كان بعد وجود النون[1].

**2–** كِلا وكلتا إذا أُضيفَتا لضمير أُعرِبتا إعراب المثنى بالألفِ رفعاً، وبالياءِ نصباً وجراًّ؛ نحو:

*جاء الرجلان كلاهما / مررتُ بالرجلينِ كليْهما / شاهدتُ الرجليْنِ كِليْهما.

وإذا أُضيفتا لاسم أُعرِبتا إعراب الاسم المقصولر وقُدِّرتْ على آخرهما جميع الحركات للتعذُّر مثل:

*جاء كلا الطالبين = (كلا: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر).

ومررتُ بكلتا الفتاتين = (كلتا: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذّر)؛ فلفظهما مفردٌ مع أنّ معناهما مثنى، فيجوز في الضمير العائد عليها مباشرة وفي الإشارة وفي الجرّ ونحوه أنْ يكون مفردا، وأن يكون مثنى؛ فنقول:

– كلا الرجلين سافرَ وسافرا، وكلتا الفتاتين نجحتْ ونجحتا/ والأحسن مراعاة اللفظ.

---

**1–يُنظر: الزمخشري، المفصل. المطبعة المنيرية، ج4، ص: 137–139.**

3- ما سُميَ بالمثنى كحسنين وشعبان ومروان وبدران، يُعرَب كالاسم المفرد بحركات إعرابية مناسبة؛ نحو:

*جاء حسنَيْنُ / رأيتُ شعبانَ / مررت ببدرانَ / زرتُ البحريْنَ.

4- تُحذَف النون من المثنى والملحق به إذا أُضيفَ لظاهرٍ أو مضمرٍ.

### *4/طريقة التثنية:*

أ- الصحيح والمنقوص نزيد عليهما ألفا ونونا عند الرفع وياء ونونا عند النصب والجرّ؛ نحو:

*جاء قاضيانِ / شاهدْتُ راعِيَيْنِ.

ب- والمقصور ترجع فيه ألفُه إلى أصلها الواويّ أو اليائيّ إنْ كان ثلاثياً؛ نحو:

*فتى = فتيان / عصا = عصوان. وقد يكون للألف أصلان: رحى = رحيَان ورحَوان؛ فيجوز في تثنيته الأمران. وفي فوق الثلاثيّ تبقى ألفه ياءً على كلّ حال مثل: مستشفيان.

جـ- إذا كانت همزة الممدود أصلية بقيت على حالها مثل:

*قرّا = قرّاءان.

وإن كانت مُبدَلةً من ياء أو واو أو مزيدة للإلحاق جاز قلبها واوا، وجاز بقاؤها على حالها؛ نحو:

*كسا = كساوان / أصله كسوت، والإلحاق مثل:

*حرباء = حرباوان وحرباءان.

وتصحيح الهمزة في المبدلة من واو أو ياء أحسن، وقلبها واوا في المزيدة للإلحاق أحسن.

د- المحذوف من شيء[1] إذا كان آخره يرجع في الإضافة أرجعت المحذوف في التثنية[2] مثل:

*أخوك = أخوان وأخواك / أبوك = أبوان وأبواك.

وإذا كان الحرف المحذوف لا يرجع في الإضافة لم ترجعه في التثنية مثل:

*يدك = يدان ويداك / ودمك = دمان ودماك / وفمك = فمان وفهاك.

**المصادر والمراجع:**

*النحو الوافي لعباس حسن / التطبيق الصرفي لعبده الراجحي/ المفصل للزمخشري/ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي/ دروس اللغة العربية لمصطفى الغلاييني/ مغني اللبيب لابن هشام/ شذا العرف في فن الصرف للحملاوي.

---

**1- عباس حسن، النحو الوافي. ج1، ص: 124.**

**2- يُنظر: الهمع، ج1، ص: 44.**